قطـر تـودع الأميـر الوالـــد

كلمات لا تنسى

نشاطركم العزاء يا أهل قطر

مشعل السعيد

قطر الشـــقيقة وأهلها تسكن في سويداء قلوبنا لا شك في ذلك، يجمعنا بهم رابط الدم والدين والمصير الواحد. إن ما يؤلمهم يؤلمنا وما يحزنهم يحزننا، نفرح لفرحهم ونحزن لحزنهم، فنحن وإياهم وبفضل الله كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له ســائر الجسد بالسهر والحمى، والحق أن مصاب أهل قطر جلل، وخطبهم جسيم، ففقدهم لباني قطر الحديثة وراعي نهضتها المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمر مؤلم للغاية، فقد عاصرته أجيال متعاقبة وتعلقوا به تعلق الأبناء بوالدهم، وكان لهم نعم القائد المحب لشـعبه والحريص على مصلحتهم، ولكنه أمر الله الذي لابد منه وقد قال المولى عز وجل لنبيه ﷺ وهو أعز خلق الله عليه (إنك ميت وإنهم ميتون) سورة الزمر، وقال الله تعالى أيضا في ســورة النساء (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة).

فهـل مـن خالـد إمـا هلكنـا
وهـل فـي المـوت يـا للنـاس عار

والحق أن فقيد قطر العزيزة رجل دولة من طراز رفيع وســليل أسرة كريمة حكمت دولة قطر كابرا عن كابر بالعدل والحكمة والإنصاف وبروح الأسرة الواحدة، أحب شعبه فبادله الشعب الحب مضاعفا، وكان همه الأول وشغله الشاغل النهوض بقطر، فكان له ما أراد وحقق في ســنين قليلة إنجازات كبيرة على مستوى العالم بشـهادة العدو والصديق، فكان رحمه الله وجعل الفردوس الأعلى مثواه يقرن قوله بفعله، ثم دعي فأجاب، وســتظل قطر شامخة بأميرها سمو الشيخ تميم بن حمد الذي ســار على نهج والده، ومن شابه أباه فما ظلم، وهذه الأسرة الكريمة آل ثاني كما قال السمؤال:

إذا سـيد منـا مضـى قـام سـيد
قـؤول لمـا قـال الكـرام فعـول

نسأل الله للراحل الكبير صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الرحمة والمغفرة، وندعو لصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر بالسؤدد، وحفظ الله قطر وأهلها، ودمتم سالمين.

فقيد الأمة الكبير

وسمية المسلم

فقدت قطر، بوفاة الأمير الوالد صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، قائدا من طراز فريد ورمزا شـامخا تميز بالرؤية الثاقبة والحكمة، وهذا المصاب الأليم لم يقتصر أثره على الشعب القطري فقط، بل إن الشعب الكويتي والشعوب الخليجية والعربية قاطبة لتشارك إخوانهم القطريين مشاعر الأسى والحزن على فقيد الأمة الكبير.

وقد أعلنـت الكويت الحداد وتنكيس الأعلام داخل البلاد وعلى الســفارات الكويتية في الخارج لمدة 4 أيام على وفاة المغفور له بإذن الله تعالى.

كان ظاهرا لكل متابع أو مهتم كيف كرس الراحل حياته لخدمة وطنه وشــعبه وقضايا أمتيه العربية والإسلامية، والوقوف إلى جانبها والدفاع عنها، فكانت مواقفه محل إعجاب وترحيب من كل حريص على مصالح العرب والمسلمين.

ولايزال الشــعب الكويتي يستذكر بفخر واعتزاز مواقف دولة قطر الشقيقة ومواقــف الفقيد، رحمه الله تعالى، تجاه وطننا العزيز ودعم قضايانا العادلة إبان فترة الاحتلال الصدامي، فقد كان الإخوة في الخليج جميعا، ولاسيما في الشقيقة قطر، نعم السند والمؤيد والمدافع عن الكويت وشعبها وحقوقها.

لم يقتصر الأمر عن حدود المواقف الخارجية المشرفة، بل حققت قطر الشقيقة في عهد الراحل الكبير نهضة تنموية شـاملة وتطويرا كبيرا في مختلف الميادين جعلها في مصاف الدول المتقدمة.

فقد كان الراحل أحد قادة قطر التاريخيين، وباني نهضتها الحديثة، حيث تبوأت فــي عهده مقاما عاليا عربيا ودوليا، وانطلقت في عهده نهضة اقتصادية وثقافية واســعة، وارتبط اسمه بأكبر تحول في تاريخها الحديث، بعدما قاد مشروع نقل الدولة إلى مصاف الفاعلين إقليميا ودوليا، وتم تحويل قطر إلى دولة متقدمة قادرة على تحقيق التنمية المســتدامة وعلى تأمين استمرار العيش الكريم لشعبها جيلا بعد جيل. نســأل الله تعالى أن يتغمد الراحل الكبير صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشــهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وخالص العزاء لقطر الشقيقة قيادة وحكومة وشعبا في مصابهم الجلل.

في ذاكرتي

الشيخ حمد بن خليفة قائد صنع نهضة وطن وترك إرثاً خالداً

سميرة يوسف الكندري

Samiraalkandari24@gmail.com

برحيل المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، فقدت دولة قطر والعالم العربي إحدى الشــخصيات القيادية التي كان لها أثر وأضح في مســيرة التنمية والنهضة خلال العقود الماضية، فقد قاد دولة قطر منذ عام 1995 حتى عام 2013، قبل أن يســلم مقاليد الحكم إلى صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، في خطوة عدت نموذجا نادرا في الانتقال السلس للسلطة في المنطقة.

وخلال سنوات قيادته، شهدت قطر تحولا كبيرا على مختلف الأصعدة، حيث أسهم في بناء اقتصاد حديث قائم على الاستثمار وتنويع مصادر الدخل، وأطلق مشاريع تنموية ضخمة، كما دعم قطاعي التعليم والصحة، وعزز مكانة بلاده على المســتويين الإقليمي والدولي، ومن أبرز المحطات في عهده إقرار الدستور الدائم لدولة قطر وإطلاق رؤية قطر الوطنية 2030 التي أرست أسس التنمية المستدامة وبناء اقتصاد المعرفة، إلى جانب ترســيخ حضور قطر في مجالات الديبلوماسية والرياضة والإعلام.

أما على صعيد العلاقــات مع دولة الكويت فقد اتســمت بالعلاقات الأخوية الوثيقة والتعاون المســتمر، وكان الراحل الكبير صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حريصا على تعزيز أواصر المحبة والتنســيق بين البلدين، ودعم مســيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مؤمنا بأن وحدة الصف الخليجي والتعاون المشترك هما أساس الاستقرار والازدهار، كما شهدت العلاقات الكويتية ـ القطرية في عهده مزيدا من التقارب والتنســيق في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والإنسانية.

ولــم تقتصر بصماته على التنمية الداخلية، بل امتدت إلى العمل الإنســاني ودعم جهود الوساطة والحوار، مما أكسبه احتراما وتقديرا على المستويين العربي والدولي، وجعل اسمه مرتبطا بمرحلة مفصلية في تاريخ دولة قطر الحديث.

واليوم ومع المشــاعر الحزينة التي أعقبت إعلان وفاة الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، تعود إلى الأذهان مســيرة حافلة بالعطاء والإنجاز وإرث سيظل حاضرا في ذاكرة أبناء قطر وكل من عرف مسيرته.

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، نتقدم بأحر التعازي وصادق المواســاة إلى صاحب الســمو الشــيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الشــقيقة، وإلى الأسرة الحاكمة الكريمة، وإلى الشعب القطري الشقيق، في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى صاحب الســمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

نسأل الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدمه لوطنه وأمته، وأن يلهم أهله وذويه والشعب القطري الكريم الصبر والسلوان.. (إنا لله وإنا إليه راجعون).

بين السطور

في رثاء صانع نهضة دولة قطر

د.م.عيسى عبدالله الصفران

كانت وفاة صانع نهضة دولة قطر الشقيقة، المغفور له بإذن الله تعالى، صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، حدثا ترك أثرا عميقــا في نفوس أبناء قطر خاصــة وأبناء الخليج عامة. فقد كان إخلاصه وعمله الدؤوب لرفعة قطر وأهلها واضحين منذ توليه مقاليد الحكم، حيث أرسى دعائم نهضة حديثــة وطموحة، ووضع الأسس العلمية والتنموية الســليمة التي هدفت إلى تحقيق التطور والازدهار لقطر وشعبها، وجعل من دولة قطر رقما مهما على خارطة المنطقة والعالم.

تولى الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الحكم في دولة قطر في 27 يونيو 1995، واستمر في قيادة البلاد لمدة ثمانية عشر عاما حتى سلم السلطة إلى نجله، صاحب السمو الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، فــي 25 يونيو 2013. وخلال تلك الفتــرة، قاد نهضة شــاملة في مختلف القطاعات، وكان من أبرز إنجازاته إصدار الدســتور الدائم للبلاد عام 2004 لترســيخ دولة القانون والمؤسسات، وإطلاق رؤية قطر الوطنية 2030، وتحويل قطر إلى أحــد أكبر منتجي ومصدري الغاز الطبيعي المســال في العالم، وإنشاء صندوق سيادي يعد من أكبر الصناديق الاستثمارية العالمية، وصياغة سياسة خارجية عززت مكانة قطر إقليميا ودوليا.

كما أسس المدينة التعليمية التي استقطبت أعرق الجامعات العالمية، وأطلق شبكة «الجزيرة» الإعلامية التي أصبحت منبرا إعلاميا عالميا، وأســهم في تمكين دولة قطر من استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، في إنجاز تاريخي غير مسبوق للمنطقة العربية. وقد ارتبط اسمه ببناء قطر الحديثة وترسيخ مكانتها بين الأمم.

لقد تركــت، يا أبا تميم، فراغا كبيرا، وستظل ذكراك وإنجازاتك محفورة في قلوب أبناء الشــعب القطري وكل من عرف مسيرتك. فقد عرفت بتواضعك وقربك من شعبك وحرصك على رفعة وطنك.

عظم الله أجر أهل قطر الكرام وأحسن عزاءهم، وأحسن الله عزاء الأسرة الحاكمة والشعب القطري الشقيق في وفاة فقيد الوطن الكبير. ونسأل الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه والشعب القطري الصبر والسلوان.

(إنا لله وإنا إليه راجعون).

جرة قلم

الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.. مهندس نهضة قطر الحديثة

رياض عبدالله الملا

لقد فقدت الشقيقة قطر بوفاة الراحل الكبير المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قائدا متميزا أعطى الكثير لوطنه وشعبه.

يعد سمو الأمير الوالد الشيخ حمد بــن خليفة آل ثاني أحد أبرز القادة العــرب الذين تركوا بصمة واضحة في تاريــخ دول الخليج والعالم العربي، فخلال فترة حكمه من 1995 إلى 2013، نجح في تحويل دولة قطر من إمارة صغيرة تعتمد على النفط، إلى دولة مؤثرة إقليميا ودوليا في السياســة والاقتصاد والإعلام والرياضة.

كان لسموه رؤية استراتيجية مبكرة أدرك فيها أن الثروة الحقيقية لا تكمن في الموارد وحدها، بل في كيفية استثمارها لخدمة الإنسان وبناء المستقبل، فاتجه إلى تطوير صناعة الغاز المســال، ليضع قطر علــى رأس قائمــة أكبر مصدري الغاز في العالم. فــي الوقت ذاته، أطلق مشروعات كبرى في البنية التحتية والتعليم والصحة، وأسس صندوق قطر للاستثمار ليكون ذراعا اقتصادية للدولة في الأسواق العالمية.

وعلى الصعيد الإعلامي، كان قرار تأسيس قناة «الجزيرة» عام 1996 نقطة تحــول في الإعلام العربي، حيث قدمت نموذجا جديدا في حرية الرأي وتغطية الأحداث. وعلى الصعيد الرياضي، وضعت رؤيته قطر على خارطة الأحداث العالمية الكبرى، وتوجت باستضافة بطولة كأس العالم 2022، لتكون الأولى في الشرق الأوسط.

لكن أهم ما يميز عهد المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني هو أسلوبه الحضاري في الحكم. ففي عام 2013، فاجأ العالم بقراره التاريخي تسليم السلطة طواعية لنجله سمو الشيخ تميم بن حمــد آل ثاني. كان ذلك أول انتقال سلمي للسلطة من نوعه في المنطقة، وأرسل رسالة عميقة عن الإيثار وتغليب مصلحة الوطن على أي اعتبار شخصي.

ولم يقتصر عطاء سموه على الداخل القطري، فقد كان حاضرا في دعم القضايا العربية والإسلامية والإنسانية عبر صندوق قطر للتنمية والمؤسسات الخيرية، مؤكدا أن قوة الدول تقاس بمدى تأثيرها الإيجابي في محيطها.

اليوم، وبعد أكثر من عقد على تسليمه مقاليد الحكم لصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد أمير دولة قطر، لاتزال إنجازات الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حاضرة، فقد وضع الأسس التي تسير عليها قطر الآن: اقتصاد متنوع، ديبلوماسية نشطة، وحضور عالمي لافت.

رحم الله فقيد قطر والشعوب الخليجية والعربية والإســلامية المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفــة آل ثاني، وحفظ قطر وأميرها وشعبها، وأدام على دول الخليج نعمة الأمن والاســتقرار والقيادة الرشيدة.

ومضات

حين يترجل القادة... يبقى الأثر

د.خالد الهيلم الزومان

ليس كل رحيــل يقاس بعدد ســنوات العمر، وإنما بما يتركه صاحبه من أثر فــي وطنه، وفي ذاكرة شــعبه، وفي مسيرة أمته. وحين يرحل قائد ارتبط اسمه بمحطة مفصلية في تاريخ بلاده، فإن الحزن يتجاوز حدود الأشــخاص ليغدو استذكارا لمرحلة كاملة صنعت كثيرا من ملامح الحاضر.

برحيل المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الأمير الوالد في قطر الشــيخ حمد بن خليفة آل ثاني، تستحضر الذاكرة مرحلة شهدت فيها دولة قطر تحولات واسعة على مختلف الأصعدة، اتســمت ببناء المؤسسات، وتطوير البنية التحتية، والاســتثمار في التعليم والبحث العلمي، وتعزيــز حضور الدولة على الساحتين الإقليمية والدولية. وقد اختلف النــاس في قراءاتهم للأحداث والسياسات، كما هو شأن الشخصيات العامة، لكنهم يتفقون على أن تلــك المرحلة كانت محطة مؤثرة في تاريخ قطر الحديث.

لقد أثبتت التجارب أن الدول لا تبنى بالمصادفة، وإنما بالرؤى التي تتحول إلى مؤسسات، وبالقرارات التــي تتجــاوز حاضرها لتصنع مستقبلا للأجيال. وعندما ينجح القائد في ترسيخ هذا النهج، فإن أثره يبقى حاضرا حتى بعد أن يغيب عن الدنيا.

ومن القيم التي تستحق التأمل أن انتقال المسؤوليات في دولة قطر جرى في إطار حافظ على استقرار الدولة واستمرار مؤسساتها، وهو ما يعكس أهمية البناء المؤسسي الذي يجعل الدول قادرة على مواصلة مسيرتها عبر تعاقب الأجيال.

وفي مثل هذه المواقف، تسمو الخلافات، وتتقدم القيم الإنسانية التي تدعو إلى الوفاء لمن خدم وطنه، والدعاء للراحل بالرحمة، ومواساة أهله وشعبه. فالموت يذكرنا بحقيقة واحدة لا يستثنى منها أحد، وهي أن الإنسان يرحل، بينما تبقى أعماله شاهدة له أو عليه.

نسأل الله تعالى أن يتغمد الراحل صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بواســع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أسرته الكريمة والشعب القطري الشــقيق جميل الصبر وحسن العزاء، وأن يديم على دولة قطر أمنها واستقرارها ورخاءها.

(إنا لله وإنا إليه راجعون).

سلطنة حرف

حمد بن خليفة.. رجل الدولة وباني النهضة

طارق بورسلي

gstmb123@hotmail.com

برحيل صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، تفقد دولة قطر الشقيقة أحد أبرز قادتها الذين ارتبط اسمهم بمرحلة التحول الكبرى في تاريخ الدولة. فقد حمل مسؤوليات وطنية مبكرا، متنقلا بين قيادة القوات المسلحة وتولي ولاية العهد، قبل أن يتولى مقاليد الحكم عام 1995، ثم يسلمها طواعية إلى سمو الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عــام 2013، في سابقة عكست إيمانا بتجدد القيادة واستمرارية الدولة.

وخلال سنوات حكمه، شهدت قطر نهضة شاملة شملت تطوير مؤسسات الدولة، وإقرار الدستور الدائم، وإطلاق رؤية قطر الوطنية 2030، والاســتثمار فــي التعليم والبحث العلمي والبنية التحتية، إلى جانب ترسيخ حضورها الاقتصادي والديبلوماســي والإعلامي على الساحة الدولية، حتى غدت نموذجا لدولة صغيرة بمســاحتها، كبيرة بطموحها وتأثيرها. كما أولى اهتماما بالرياضة والثقافة والعمل الإنساني، فتعــززت مكانة قطر في مختلف المحافل العالمية.

أما العلاقة الكويتية ـ القطرية، فقد ظلت نموذجا للأخوة الخليجية الصادقــة، قائمة علــى الاحترام المتبادل ووحدة المصير والتنسيق المستمر، وشهدت في عهد الأمير الوالد محطات تعاون وثيقة عززت الروابط التاريخية بين الشــعبين الشــقيقين، لتبقــى العلاقات بين البلدين مثــالا للتكامل والتضامن الخليجي.

رحم الله الأمير الوالد الشــيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وغفر له، وأجزل له المثوبة على ما قدم لوطنه وأمته، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أســرته الكريمة والشعب القطري الشقيق جميل الصبر والسلوان، و(إنا لله وإنا إليه راجعون).

ألم وأمل

د.هند الشومر

وداعاً للقائد العظيم

ودّعت قطر الشــقيقة فقيدها المغفــور له بإذن الله تعالى صاحب الســمو الأمير الوالد الشــيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وقدمت دولة الكويت تعازيها لدولة قطر، وأُعلن الحداد في دولة الكويت لمدة أربعة أيام أسوة بدولة قطر، وساد الحزن والأسى على الجميع للفقيد الذي يوصف بأنه أحد قادة قطــر التاريخيــين وباني نهضتها الحديثة.

لقد كان الراحل الكبير صاحــب الرؤيــة الثاقبة والحكمــة والــذي كرس حياته لخدمة وطنه وشعبه ولخدمــة قضايــا الأمة العربية والإسلامية. وفي عهده، رحمه الله، انطلقت نهضة اقتصادية واجتماعية وثقافية واســعة في قطر، وخلال حكمه صدر الدستور الدائم للبلاد ووضعت رؤية قطر الوطنية 2030 لتطوير اقتصاد قائم على المعرفة وتحويل قطر إلــى دولة متقدمة قادرة على تحقيق التنمية المستدامة.

وشــهدت دولــة قطر في عهد ســموه تطورات نوعية ومحورية في جميع المجــالات ووضع الخطط الاســتراتيجية والبرامج التنموية والإصلاحية، مما أدى إلى نهضة شاملة بجميع المجالات. وتطــور قطاع الاقتصــاد والطاقة تطورا كبيرا أسهم في جعل البلاد أكبر مصدر للغاز المســال في العالم وإنجاز العديد من المشروعات المهمة في مجال الطاقة، بالإضافة إلى الانفتاح الاقتصادي واســتقطاب الاستثمارات العالمية.

وأصبحــت قطر منارا للمؤتمــرات السياســية والاقتصاديــة والثقافية والصحية والعلمية وتبوأت مكانــة مرموقــة إقليميا ودوليــا في هــذا المجال، فضلا عن استقطاب عدد من أكبر الجامعات العالمية. وحرص الراحل الكبير على دعم الشــباب والرياضة واستضافت بلاده عددا من البطولات الإقليمية والعالمية كان من أهمها الإعلان في ديسمبر عام 2010 أن قطر ســتكون أول دولة عربية وإسلامية تفوز باستضافة كأس العالم لكرة القدم.

وفي عهده ـ رحمه الله ـ شهدت قطر حركة تغيير واسعة في عدد من المجالات، فقد نالــت المرأة حقها في التصويت والترشــيح في الانتخابات المحلية والعمل، وتم تعزيز حرية الصحافة، بالإضافة إلى زيادة استثمار حقول الغاز لتسريع مسيرة التنمية الشاملة.

وتعد الروابط بين الكويت وقطر نموذجــا للعلاقات الأخويــة الراســخة، فقد تكررت الزيارات بين الطرفين وســجلت قطــر بقيادتها الحكيمة موقفها المشرف تجاه قضية الكويت العادلة ضد العدوان العراقي الغاشم ومطالبة العراق بالانسحاب مــن الكويــت والالتزام بالشرعية والقرارات الدولية ذات الصلة، وكذلك استقبلت قطر إبان الاحتلال المواطنين الكويتيين وتقديم الرعاية في جميع المجالات لهم. والتاريخ الكويتــي- القطري حافل بالشواهد على عمق العلاقات والتعاون بين البلدين وخلال جميع العهود.

أتقدم بأحــر التعازي لدولة قطر قيادة وحكومة وشــعبا لفقدهم صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفــة آل ثاني، وأن يرحمه الله ويغفر له ويسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.